في ظلال المسيرة المهدوية

السلسلة الالكترونة في النصرة الحقيقية

الحلقة (٥)

سهم الأنصار

في الرد على مدعي اليماني المحتار

رد من الإنترنت على أدلة احمد بن الحسن مدعي الإمامة

بقلم

ناصر المهدي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد بن عبد الله الخاتم الأمين وعلى اله الطيبين الطاهرين المنتجبين والسلام على خاتمهم المنصور المؤيد القائم بحجة رب العالمين.

١ـعند الاطلاع على ما ورد من اطروحات صادرة من ما يسمى بـ 'احمد الحسن' والذي يدّعي بأنه وصي و رسول الإمام المهدي (عجل الله فرجه) وانه ابنه الذي أرسله لكي يمهد لقضيته بين الناس و يروّض الأذهان لتقبّل أطروحة الإمام المهدي (عليه السلام) وجدنا أنّ تلك الدعوة عبارة عن اضاليل لا تستند الى دليل علمي او عقائدي متين يسند ويعضد تلك الدعوة. فوجدنا انفسنا امام واجب شرعي و اخلاقي للردّ على هذه الدعوة وبيان ضلالها و إضلالها و انحرافها عن الحق ودعوته المقدسة و تخليص الناس من ضلالها و ظلاميتها وذلك بالانتصار لأحقيّة الإمام الحجة روحي فداه..

وبعد الدعاء المبارك لسيدنا الحسني المفدّى (دام ظله الشريف) الذي نهل من المنبع الصحيح والصافي والنقي من علم العترة الطاهرة و دخل من بابها الوسيع الذي أوصى به الله ورسوله وآله الاطهار، شرعنا بالرد عليها. ربنا اننا توكلنا عليك وتمسكنا بفيض رحمتك وببركة دعاء وليك وحجتك. اللهم وفّقنا وسدّدنا وايّدنا واجعل من هذا الجهد البسيط قربة لوجهك الكريم ورضى لرسولك واله الطاهرين.

٢- يمثل البحث الحلقة الخامسة من حلقات السلسلة الالكترونية في النصرة الحقيقية تحت عنوان 'سهم الأنصار في الرد على مدعي اليماني المحتار'.

الحوزة العلمية المقدسة- كربلاء المقدسة

مركز البحوث والدراسات

المورد الاول

قال (ان طرح الدعوى المتمحور حول فكرة وجود شخص يرسله الإمام المهدي (عليه السلام) هو ابنه و وصيه وهذا الشخص هو صاحب الامر او القائم الذي يمهد للامام المهدي (عليه السلام) سلطانه)....

التعليق الاول:

من اين لك بان للامام ابن يمهد له قبل ظهوره وسميته القائم؟ وكأنك تفصل بين المهدي والقائم و تجعلهما شخصين احدهما الإمام المهدي المعصوم (عليه السلام) والثاني صاحب الامر القائم وهو احمد الحسن! نحن نعلم أنّ المهدي (عليه السلام) هو القائم و صاحب الأمر و هو شخص واحد لا شخصان، واليك ما يشير إلى ذلك:

1-عن أبي سعيد الخراساني: قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) المهدي والقائم واحد؟ فقال: نعم فقلت لأي شيء سُمّي المهدي؟ قال: لأنه يهدي إلى أمر خفي وسمي بالقائم لأنه يقوم [بأمر] بعد ما يموت انه يقوم بأمر عظيم.

2، عن ابن فضال، عن الريان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول - وسئل عن القائم - فقال: (لا يرى جسمه، ولا يسمى اسمه).وها انت تُسمّى باسمك و يُرى شخصُك فأيّ انحراف وافتراء على المعصوم (عليه السلام) !

وهناك العديد من الروايات التي تؤكّد هذا المعنى.

التعليق الثاني:

لو سلّمنا بفرض ما تقول بانك ابن الإمام و وصيه، الم يكن في هذا كشف لغيبته وتعريف الاعداء بشخصه وقواعده وانصاره؟ و هؤلاء أعداءه مهتمون بذلك لاجل القضاء عليه و آستئصال دعوته في مهدها. فاذا كانت الدعوة ظاهرة ومعلنة للقيام بأمره فما هو الداعي لإرسال ابنه للتعريف بشخصه المقدس؟ فاذا كان الاصيل ظاهراً بالحجة البالغة فهل هناك ضرورة لطرح النائب البديل -الذي هو ابنه- لاظهار معاجزه ودليل احقية دعوته؟ أليس هو أبلغ للحجة على الناس من ابنه؟

و في المقام لابد ان اسالك هل ان الإمام (عليه السلام) ظاهر بشخصه وحقيقته ام انه محتجب في غيبته وارسل

ابنه قبله؟ فان كان ظاهرا بشخصه كما تدعي فان ذلك مخالف لنصوص الروايات التي نصت على ظهوره والاجهار بدعوته من جانب الحجر الاسود في مكة المكرمة، فانه يظهر والسفياني خصمه وطالبه ومطارده في العراق، فاين الإمام وقد اذن الله له بالخروج ليتشرف المؤمنون بنصرته؟ وان قلت انه محتجب بغيبته الشريفة وارسل ابنه ليبلغ الناس بدعوته فان الابن ليس من عامة الناس حتى يتعذر على العدو كشف الإمام والوصول الى مكانه وسكناه بل ان ابنه من اهل خاصته وهو اسهل الطرق للدلالة عليه وكشف شخصه المقدس. وهذا الكشف يخالف الغيبة بل هو سبب لتفويت مراده وغرضه.

المورد الثاني

قال (بل واكثر من ذلك سيترتب عليه انكار الغالبية العظمى لقائم ال محمد (عليه السلام) ومحاربتهم له كما عرفت)..

التعليق الثالث

نعم ستكون الغالبية العظمى من الناس ممن يقف لحربه، اما بسبب الجهل لحقيقة دعوته المقدسة ومنهجه المقدس او بسبب الشبهات التي تظهر قبله. هذه الشبهات هي المتلبسة بالمهدوية كدعوتك و هي في حقيقتها حرب للامام وانكار لدعوته الحقة، لانها سلْبٌ لأحقية النهج الذي رسمه اهل البيت (عليهم السلام) وسار عليه العلماء الصالحون الذين خالفتهم في ذلك.

المورد الثالث

قال (له علم اذا حان وقته انتشر ذلك العلم من نفسه) ...

التعليق الرابع

أي علم تقصد؟ هل هو كشف المعاجز؟ فظهور الإمام بالمعجزة يخالف هدفه الشرعي في أنْ يهدي الناس ليموت من مات عن بينة ويحيى من حَيَّ عن بينة. فلا حاجة الى الإعجاز ما لم تنحصر الهداية به، و هو لا ضرورة له مع توفر السبل الاخرى. إنَّ اظهار المعجزة هو مخالف لملاك الاختيار في التكليف والامتثال، لان العبد يصبح امام سبب قهري للايمان فيهتدي الجميع بسبب الاعجاز، وبالتالي ينتفي ملاك الامتحان والاختبار الالهي. و فيما يخص قضية الإمام المهدي (عليه السلام) سينتفي ملاك الامتحان والاختبار الالهي لانتاج النخبة المؤمنة الصالحة لنصرة الإمام (عليه السلام). وان قلت ان الانصار قد اصطفاهم الله من الناس بعدد ثلاثة مائة وثلاثة عشر، فحينها يحتج المؤمنون ويقولون: ما ذنبنا لم نكن من هؤلاء فهم ليسوا

بانبياء ولا باوصياء؟ فهل فرض الله الجبر على هؤلاء دون غيرهم فالجبرية في التكليف باطلة. فلابد ان تكون النخبة المؤمنة ناتجة على نحو الامر بين امرين فهم بعقولهم اهتدوا وهداهم الله لاستعدادهم التام لمعرفة الحق ونصرته، فاجتازوا الامتحان بنجاح واستحقوا درجة القرب والنصرة للامام (عليه السلام). اذن لا حاجة لطرح المعجزة. وكما يقول السيد الصدر في موسوعته (نذكره لانك تستشهد بكلامه في بعض كلامك) بانه ينتفي طريق الاعجاز في دعوة الإمام ويكون الطريق الطبيعي هو الاصلح لبيان احقية دعوته فقال: (ان اسلوب الدعوة-الالهية غير قائم على المعجزات ما لم ينحصر بها الامر والا كان نبي الاسلام في نصره على قريش اولى بالمعجزات ولأستطاع السيطرة على العالم بين عشية وضحاها ومن هنا لا نقول بوجود المعجزات في طريق نصرة المهدي (عليه السلام) الا بمقدار الضرورة التي لابديل عنها) -تاريخ مابعد الظهور-. فالطرق الاخرى موجودة و ايسرها للتبليغ هو طريق طرح الدليل العلمي وهو الطريق الطبيعي الاسهل في اتمام الحجة وهو الطريق الذي رسمه الإمام الباقر (عليه السلام) وهو ما سنَّه اهل البيت جميعا لأثبات احقيتهم فقال (عليه السلام) : (يظهر القائم وهو اعلم الناس بالحلال

والحرام). والمعلوم ان معرفة الحلال والحرام هو عن طريق استنباط الحكم الشرعي من ادلته التفصيلية. والسيرة المقدسة للرسول واهل البيت (عليهم االصلاة والسلام) جرت على انهم لم يعطوا حكما شرعيا الا وعضدوه بالدليل من القران بالتنزيل او التاويل. وبهذا يكون المُمهِّد للامام هو الاعلم بالحلال والحرام. وبالتالي سيجد المؤمن الحقيقي نفسه في أحضان مولاه المقدس الحجة ابن الحسن (عليه السلام) دون الحاجة الى اتباع من يدعي البنوّة للامام و مَن يكشف الإمام وشخصه المبارك ويدل أعدائه عليه وعلى مكانه. فمن يفعل ذلك فهو عدوّ للامام وليس سفيره ورسوله وابنه. فالروايات تدل على بطلان دعوتك و الروايات ليست موافقة لدعوتك الضالة المضلّة.

المورد الرابع

قال (كل الصفات التي ذكرتها الروايات للقائم وميزته عن الإمام المهدي (عليه السلام) تنطبق على السيد احمد الحسن فالسيد اسمه احمد ومسقط راسه البصرة وهو غائر العينين عريض المنكبين بوجهه اثر وفي راسه حزاز اسمر الوجه يتسم بالطول ورشاقة البنية جسمه اسرائيلي وامه امة سوداء)...

التعليق الخامس

ان هذا التفاف على الروايات الشريفة الصادرة من اهل البيت (عليهم السلام) فالروايات جميعها تذكر ان القائم هو صفة او كنية للامام (عليه السلام) وليس كما تدعي ان القائم شخص اخر وهو ابنه. وقد مرت الرواية علينا في مورد سابق ان القائم والمهدي شخص واحد وهو الإمام الثاني عشر (عليه السلام).

واليك ما يشير الى هذا المعنى:-

1-محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد

الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي..

2-حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي.

3-رواه بأسانيده الكثيرة عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليهما السلام) عن جابر قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي..

4-حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليهم السلام.

5-أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد ابن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري "قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها، فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمة، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي."

وهذه الروايات المتقدمة تذكر ان الائمة اثنا عشر وهم اوصياء الرسول وقد ذكروا في اللوح -او الصحيفة في معنى اخر- والذي ورد انهم من علي وصي رسول الله و اول الاوصياء واخرهم القائم اخر الاوصياء ثلاثة منهم محمد وهم (محمد الباقر ومحمد الجواد ومحمد المهدي وهو القائم اخرهم). ولم تذكر الروايات وصيّاً اسمه احمد الحسن، فمن اين ابتدعت تلك الوصية؟ وهل انت الوصي الثالث عشر وقد سقط مقامك في الطبع سهوا من تلك الروايات؟

6- روى الصدوق في كتاب الخصال وكمال الدين بسند في غاية الصحة، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: دخلتُ على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وإذا الحسين على فخذيه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيّد ابن سيّد، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حُجَج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم.

7- وروى الكليني قدس سره في كتاب الكافي بسند صحيح عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي، تاسعهم قائمهم.....) لاحظ ان التاسع هو القائم الذي هو الإمام المعصوم محمد بن الحسن العسكري وليس احمد الحسن المدّعي أنّه وصيّ الإمام المهدي. و هاتان الروايتان وغيرهما الكثير تؤكد على ان الإمام المهدي والقائم شخص واحد وليس شخصين كما تدّعي.

التعليق السادس

أمّا ما ذكرته من الصفات والعلامات فنقول نعم هي صفات وعلامات حقيقية ذُكرت للامام المهدي (سلام الله عليه)، ولكن ليست هي الدليل الاساسي لمعرفته. او بعبارة اخرى انها ليست دليلا على فصل الشخصية التي تدّعيها بأسم القائم احمد الحسن صاحب تلك العلامات المنتحلة وبين الشخصية الحقيقية التي اشارت اليها الروايات وذكرت تلك العلامات لها وهي شخصية الإمام المهدي القائم صاحب الامر (سلام الله عليه). و القائم و الإمام المهدي المعصوم بن الإمام الحسن العسكري (عليهما السلام) شخصية واحدة. ولابد ان نلفت نظر القارئ ـو نظرك ايضاـ انه في الوقت الحاضر اصبح الامر غير متعذر بل سهل جدا على المنظمات الاستخباراتية العالمية والاقليمية والتي يقودها اليهود ان تهيئ رجلا وتزيّنه بتلك العلامات حتى يتم التضليل على قضية الإمام العادلة الحقة. فما دامت وسائل التجميل موجودة و ما دامت امكانية الرياء والكذب والخداع موجودة و ما دام التأويل يمكن ان يدّعيه أي شخص، فانه يمكن لأي شخص جعل بعض ظواهر الروايات تنطبق عليه ظاهرا، بل كذبا وخداعا. وحتى لو ثبت الامكان فانه لا يثبت

الوجود والتحقق في خصوص هذا الشخص المدّعي دون غيره ممن يثبت الامكان في حقه ايضا. وعلى هذا الفرض فالاحتمالات تكون كثيرة وكثيرة، فعلى من ينطبق المورد الشرعي؟ فليس لديك يا احمد الحسن دليل بانطباق ظاهر الرواية عليك واقعا. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فإن مثل هذه الدعاوى تُستخدَم لصرف المؤمنين الشيعة عن الدعوة الحقة واتّباع تلك الدعوات المنحرفة الضالة المنبثقة من صميم الغرب والصهيونية العالمية، لكي يبقى الإمام الحقيقي غريبا وحيدا لا ناصر و لا معين له. و بالنتيجة ينخرم شرط الظهور المقدس و هو توفر القاعدة المؤمنة، او يحصل التشويه لقضية الإمام العادلة من خلال ظهور الكذابين المشوِّهين لحقيقة الإمام و دعوته و مبادئه، بانحراف سلوكهم وتصرفهم عن خط اهل البيت (عليهم السلام). و يؤكِّد هذا الاحتمال وتزداد القضية وضوحا اذا اخذنا بعين الاعتبار ظهور الكثير من الكذّابين المنحرفين الذين يدّعون المهدوية والنيابة عن الإمام. فاما ان يتحقق احد الاحتمالين او كلا الاحتمالين وهو ضرب للامام المهدي (عليه السلام) في الصميم. وعلى هذا الاساس فان دعواك اما ان تحقق احد الصورتين او كلاهما معا. وبهذا لا تكون تلك الاشارة الى العلامات المذكورة

دليلاً لك بل عليك، باعتبارها مؤيِّدة للدعوة الحقة. و اما الدليل الحقيقي فهو العلم والبرهان، دليل الاعلمية بالحلال والحرام. فإن أثبَتَّ دعواك بالدليل العلمي فاننا لك مدانون ولدعواك مصدقون، و الّا فانك من دعاة المهدوية الكاذبة كما تشير الروايات.

المورد الخامس

قال (ولا باس في هذا المقام من التعرض لشبهة اثارها المعاندون فحواها انه لم يثبت ان الإمام (عليه السلام) متزوج وله ذرية).

التعليق السابع

ان قضية زواج المهدي (عليه السلام) في غيبته قد ناقشها السيد الصدر (قدس سره) في موسوعته مشيرا الى الرواية التي وردت عن الإمام الصادق (عليه السلام) [كاني ارى نزول القائم في مسجد السهلة باهله وعياله] يستظهر من الرواية بان الاهل والعيال منصرفين الى الزواج وانجاب الذرية. لكن كيف تزوج الإمام؟ وهل علم اهل زوجته بانه الإمام؟ وهل علمت زوجته بانه الإمام؟ فاذا لم يعلموا به ولم ينسبوه الى بيت وعشيرة، كيف ارتبطوا به وزوجوه وهم لا يعرفونه؟ و اذا عرفوه بعد فترة الزواج وانجاب الذرية، كيف لم يعلم به الناس ولم يكشف امره للناس؟ او بعبارة أدقّ كيف لم يكتشف الناس امره بسبب ما يثير السؤال والاستفهام حول شخصية هذا الرجل المجهول الذي تزوج؟

فلو قلت انه تزوج ولم يعرف به لا زوجته ولا اهلها وهذا الاخفاء هو للحفاظ على حياته الشريفة..

اذن كيف الان يكشف شخصه ويعرف الناس به من خلال ارسال ابنه كما تدّعي، وهو لم يظهر ويكشف قناع الغيبة عن نفسه؟ وبعد ما ظهر ولده فهل اخبر عن وجود اولاد و ذرية غيره؟ واين هم الان؟ فلماذا يدّعي هو فقط دون غيره منهم؟ وان كان صادقا في دعواه فاين هي الذرية الكبيرة والعشيرة العظيمة التي لم يكتشفها الناس؟ فهل عرّف احد منهم نفسه للناس ام ان احمد الحسن هو الذي عرّف نفسه فقط؟ واذا عرّف نفسه فقط وجعل نفسه دليلا على وجود الإمام وعائلته وذريته، فهل هذا دليل للناس على صدق مدعاه؟ فلو كان الخبر منه فقط فان دليل المدّعي لا يحقق العلم واليقين عند المقابل ليصدّق بدعواه.. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين.....؟

بل نحن نعلم انك احمد اسماعيل كاطع المعروف بعشيرتك ونسبك وسلوكك وماضيك وانك من دعاة المهدوية الكاذبة التي اشار اليها اهل البيت عليهم السلام

التعليق الثامن

لا يوجد دليل غير هذه الرواية التي تشير الى نزول الإمام في مسجد السهلة بعياله واهله، وهي تدل فقط على ان الإمام متزوج وله ذرية. و انت افترضت لنفسك انك ابنه و انت الان متصدٍّ للتبليغ عنه. وهذا لا يدل على ان الإمام متزوج منذ فترة طويلة حتى يكون له اولاد كبار. وهذا مجرد احتمال. واحتمال اخر: انه متزوج حديثا بعد ان علم بعلم الله ان زمن الظهور قد اقترب بتحقق علاماته فنزل الى المجتمع بخفاء العنوان وتقرب من احدى البيوتات المؤمنة ولعلها من الثلاثين الذين لا وحشة للامام معهم. او ان احد البيوتات رأت شخصيته وايمانه و تقواه و صدقه و أمانته فرغبت القرب منه. وهذا كله وارد ومحتمل. ثم كيف نعلم بان الإمام متزوج؟ هل تزوج في الغيبة الصغرى او هل تزوج في الغيبة الكبرى؟ ومن هذا يتفرع سؤال وهو: هل يتزوج قبيل الظهور او في مرحلة تسبق الظهور بكثير؟ وهكذا الكثير من الاسئلة والاحتمالات التي تطرح في المقام. ومع ورود الاحتمال تكون القضية مجملة و لا تفيد في إثبات المطلوب.

المورد السادس

قال: ذكر في دعاء يوم الثالث من شعبان يوم ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) [اللهم اسئلك بحق المولود بهذا اليوم الى قوله المعوض من قتْلِهِ ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته]...

التعليق التاسع

انك اقتطعت عبارة من الدعاء وهي (الممدود بالنصرة يوم الكرة) وفي هذا تكون الدلالة فيه على الرجعة التي تتحقق بعد ظهور الإمام او حين ظهوره لتكون سبباً في إرساء قواعد دولته المقدسة.

والرجعة على نحوين:

اولا:- الرجعة التي تتحقق للمؤمنين الذين محضوا الايمان محضا، كاصحاب رسول الله كعمار وسلمان والمقداد وابو دجانة، وكمالك الاشتر صاحب امير المؤمنين وكصاحب الإمام الصادق (عليه اسلام) الذي قال له كاني اراك على يمين القائم وانت احد قادته..

ثانيا:- الرجعة التي تتحقق لاهل البيت عليهم السلام فورد ان الإمام الحسين) عليه السلام (اول من يرجع الى الدنيا وبعده اهل بيته واحد بعد واحد.

فأشارت الروايات الى رجوع العديد من المؤمنين ممَّن ينتصر للإمام المعصوم (عليه السلام). ولا يخفى على الجميع إشارة الروايات الى كون الطف والغري من رياض الجنة واليها تنتقل أرواح المؤمنين وفي بعضها أجسادهم. وهذا يزيد من احتمالية كون الرجعة بصورة رئيسية في ارض الطف والغري وما بينهما. ومما يزيد الاحتمالية ايضاً ما ورد مِن أن الحسين (عليه السلام) أول من يرجع ومعه أصحابه، وأمير المؤمنين (عليه السلام) ايضاً يرجع ومعه أصحابه. واليك ما يشير الى هذا المعنى:-

١- قال الإمام الصادق (عليه السلام) : إن الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع إلّا من محض الإيمان محضاً أو محض الشرك محضا. (

٢- و عن الباقر (عليه السلام) : «إن رسول اللَّه (صلى الله عليه وآله وسلم) و علياً (عليه السلام) سيرجعان.

٣- ما ذكره الإمام الحسين (عليه السلام) مخبراً عن ذلك يقول (عليه السلام) : «أكون أول من ينشقّ الأرض عنه، فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين و قيام قائمنا».

عن مولانا الصادق (عليه السلام) : «أول من تنشق الأرض عنه و يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي (عليه السلام).

كذلك لا دليل على ادّعائك بانك وصي الإمام ولكن يُذكَر بان هناك اثني عشر مهديا من ولد الإمام يهدون الناس بهدى الإمام المعصوم بعد رحيله الى الرفيق الاعلى. وهذا ما دل عليه دعاء العهد الثاني للامام (عليه السلام) [اللهم صل على ولاة عهده والائمة من بعده وبلغهم امالهم وزد في اجالهم واعز نصرهم وتمم لهم ما اسندت اليهم من امرك لهم]. فما اسند اليهم من الامر هو الامر والتكليف من بعد الإمام وليس قبل الإمام عليه السلام فلا توهم الناس البسطاء بأضاليلك و ظلاميتك.

التعليق الحادي عشر

ان ما طرحته -بانك وصي من قبل الإمام ولك تكليف من الإمام قبل ظهوره- هو احتمال يقابله احتمال عدم ذلك. ومع ورود الاحتمالين يتعيّن الإجمال. وعند الإجمال يبطل الاستدلال، وبهذا تكون دعوتك مجرد ادعاء ولا دليل عليها.

المورد السابع

قال [اصبح السيد احمد على الناس بالوصية بانه منصب من قبل الله تعالى وموصى اليه بوصية رسول الله في وقت تنصل فيه الجميع من مبدأ حاكمية الله ودخلوا في حاكمية الناس او حاكمية الشيطان (الديمقرطية) فعن المغيرة قال قلنا لابي عبد الله (عليه السلام)..... بمن يعرف صاحب هذا الامر قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية]

التعليق الثاني عشر

لم يتنصل الجميع من مبدأ حاكمية الله كما ذكرت بل نؤكد لك انه لم يعلن احد غير السيد الحسني بان الحكم لله ولا دستور لنا غير القران ولا قائد لنا غير المهدي، في بياناته وتحركات أنصاره. وقد سُجِّلَت ونُشِرَت و سمع بها القاصي والداني ونقلتها إذاعات وفضائيات العالم، ولم يُذكَر لك هذا الامر!

التعليق الثالث عشر:

ان ما ذكرته من أنك صاحب الامر والوصية فقد ابطلنا دعواك سابقا بإثباتنا أنَّ صاحب الامر هو الإمام المهدي المعصوم) عليه السلام.) وقد ثبت بالروايات المتواترة

بانه القائم وهو صاحب الامر وهو المهدي وهو الحجة (عليه السلام). فان ادعيت بانك الإمام المهدي (عليه السلام) فهذا يناقض قولك بانك ابنه و وصيه ورسوله. وان قلت انك ابن الإمام المهدي فهذا ادّعاء بلا دليل.

التعليق الرابع عشر

قولك [يعرف بالسكينة والوقار والعلم والوصية] نعم الإمام (ارواحنا فداه) يعرف بالسكينة والوقار وهذه صفة ابائه الاطهار دون الناس. واما العلم فقد اثبتنا سابقا ان العلم الذي يظهر به لبيان احقية دعوته هو العلم بالحلال والحرام أي هو اعلم الناس باستنباط الاحكام الشرعية.

واما الوصية فهي العهد الماخوذ عليه بانه القائم بالامر بعد الاوصياء من ابائه الطاهرين وهو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. وليس الوصية كما تدعي بانك وصيه، لان الوصي ياتي بوصية من سابقه، فعلي كان وصياً لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) والقائم بالامر من بعده وليس في حياته. أما أن تكون وصي الإمام و الإمام موجود وهو القائم بامره فاي وصية لك قبله؟ فهذا يخالف الشرع والعقل وهذا المورد نص لا وصية وانت لا تفرق بين النص و الوصيه:

1 - عن أبي جعفر (عليهما السلام (قال أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سليمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين، فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث..... فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين - ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي ابن موسى وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي وأشهد على الحسن بن

علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، قال: هو الخضر عليه السلام

3 - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله الانصاري إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر: أي الاوقات أحببته. فخلا به في بعض الايام فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به امي أنه في ذلك اللوح مكتوب؟ فقال جابر: أشهد بالله أني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحا أخضر، ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه كتابا أبيض، شبه لون الشمس،

فقلت لها: بأبي و أمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر فأعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر: أن تعرضه علي قال: نعم، فمشى معه أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق، فقال: يا جابر انظر في كتابك لاقرأ [أنا] عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا، فقال جابر: فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا.

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين، عظّم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين و مديل المظلومين وديّان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي، عذبته عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين فإياي فاعبد وعلي فتوكل. إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه و انقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على

الاوصياء وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسنا معدن علمي، بعد انقضاء مدة أبيه و جعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه و حجتي البالغة عنده، بعترته اثيب واعاقب، أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، اتيحت بعده موسى فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وإن أوليائي يسقون بالكأس الاوفى، من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري و من أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين

من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني علي وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه "م ح م د "رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب فيذل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون و يكونون خائفين، مرعوبين، وجلين، تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنا في نسائهم أولئك أوليائي حقا، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون.

قال عبدالرحمن بن سالم: قال أبوبصير: لو لم تسمع في دهرك، إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله

هذا نص من الله في اوصياء رسول الله (صلى الله عليه واله الطيبين الطاهرين) والقائمين بامر الله (تعالى ذكره) ورسوله (صلى الله عليه واله الطيبين الطاهرين) وهم اثنا عشر اماما قائما اخرهم محمد بن الحسن المهدي وهو القائم فاين انت من هذا النص الالهي الشريف؟

التعليق الخامس عشر

قد عرفنا ان الإمام يخرج وهو اعلم الناس بالحلال والحرام، والعلم بالحلال والحرام هو تحصيل الحكم من الادلة الثابتة في الشريعة. وهذا وهو جري العلماء في عصر الغيبة و ايضا هو جري اهل البيت في إعطاء الأحكام، فعندما يتحيّر المسلمون في الحصول على حكم يرجعون الى علي او احد اهل بيته (عليهم السلام). وعندما يعطيهم الإمام الحكم يقولون له ماهو الدليل؟ فيعطيهم الدليل من القران او السنة الشريفة للرسول (صلى الله عليه و آله). فيكون القران والسنة هو المرجع لاهل البيت (عليهم السلام) وكذلك للعلماء من بعدهم في عصر الغيبة. وبهذا اتضح ان من يكون اعلم الناس بالاستنباط في زمن الغيبة يحقق المقدمة التامة للامام و اطروحته العادلة وهو انه اعلم الناس بالحلال والحرام. وانت تدعي انك الاعلم بتفسير القران ومعرفة الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه. فالمطلوب منك أولاً إثبات انك اعلم بالحلال والحرام ومن ثم نقول عنك امام او نائب للامام. وعليه نستطيع أن نشكّل قياسا منطقيا وهو:

كل اعلم بالحلال والحرام فهو الإمام او نائب للامام (كبرى)

انت ليس اعلم بالحلال والحرام (صغرى)

اذن انت ليس بامام ولا نائب له (نتيجة)

ونحن نتحداك ان تحقق الصغرى التي أتى بها السيد الحسني (دام ظله)، وهي ثبوت اعلميته بالحلال والحرام من خلال بحوثه الاصولية العالية في 'الفكر المتين'. فمن كان اعلم بالقران بمحكمه و متشابهه وناسخه ومنسوخه وهو صاحب العظائم والمعجزات فهو اقدر على الرد على 'الفكر المتين'، قل انتظروا انا معكم من المنتظرين.
وبالقياس المنطقي نثبت ان السيد الحسني هو نائب الإمام العام الحقيقي بالحق، لتمامية المقدمتين الكبرى والصغرى -بانه الاعلم بالحلال والحرام-.

التعليق السادس عشر

فيما يخص ادعائك ان دعوتك مؤيدة بالملكوت ومن اقسامه الرؤيا والنقر والاستخارة وغير هذا مما ذكرت، فنقول ان الرؤيا كما ورد هي جزء من تسعة اجزاء النبوة. وهي متحققة عند الانبياء (عليهم السلام) لانهم حققوا المقدمة الصحيحة فتكون النتيجة صحيحة أي صحيحة 'الرؤيا صحيحة'. و المقدمة هي الطريق الذي امر به الله جل جلاله

(وهي الاعلمية بالحلال والحرام)، وقد اثبتنا بطلان دعوتك بانخرام المقدمة الصغرى وبطلانها، فتكون نتيجتها باطلة ايضا. وبالتالي ان الرؤيا لاثبات احقية دعوتك هي من السالبة بانتفاء موضوعها -وموضوعها هو الدعوة الحقة- . وبما ان دعوتك باطلة فلا حجية للرؤيا لإثباتها، بل يمكن أن تكون هذه الرؤيا من الشيطان فتكون انحرافاً و ضلالاً.

التعليق السابع عشر

لقد طلبت الاتيان بالمعجزة وانت تتحدى بها العلماء حسب زعمك، كالسيد السيستاني والسيد الخامنئي والسيد محمد سعيد الحكيم والسيد محمد حسين فضل الله والشيخ الفياض (ادامهم الله). فقلت لهم ان يحددوا أي معجزة من معاجز الانبياء (عليهم السلام) فتأتي بها لهم. نحن لا نكلّفك بهذا فقد يكون امرا صعبا عليك ومحرجا لك! ولكن نطلب منك امرا سهلا وميسورا امام قدراتك وعظائمك، وهو ان السيد الحسني (دام ظله الشريف) قد تحدّى العلماء بمعجزة الفقه و الاصول، وهي مقدمة صحيحة للامام او نائبه كما اثبتنا انفا. فعليك ابطال هذه المقدمة واثبات ان السيد الحسني ليس باعلم بالحلال والحرام، فتكون اطروحتك هي الراجحة

والتامة والمؤيدة. فانه ليس من العقل ان تكون دعوتان منجّزتين على المكلف في آن واحد لأن الحق واحد دائما وعلى طول الفترة الزمنية. فيلزم من تصديق احدهما بطلان الاخرى فعليك ابطال دعوى السيد الحسني وعدم تنجيز حجيتها على المكلف لتبقى الحجية تامة ومنجّزة لدعوتك فقط.

التعليق الثامن عشر

اما مسالة المباهلة التي طرحتها لاثبات احقية دعوتك فمن المعلوم والمتيقن ان المباهلة تجري لاثبات الحق المتيقن عند جحود المعاندين والمنكرين له. وبعد ان اثبتنا في موارد سابقة بطلان دعوتك وعدم احقيتها وتماميتها فينتفي طرح المباهلة لعدم تحقق موضوعها. فعليك اثبات احقية دعوتك بابطال الاطروحات المقارِنة لها كأطروحة السيد الحسني (دام ظله) الثابتة حجيتها بالدليل. بعدها يحق لك طلب المباهلة من المنكرين لدعوتك.

المورد الثامن

قال [ورد عنهم عليهم السلام ما ادعى هذا الامر غير صاحبه الا تبر الله عمره]

التعليق التاسع عشر

نعم بعد ان تبّر الله عُمر إمام 'جند السماء' بعد فترة من الاضلال والتضليل والاعتداء على المقام المقدس لصاحب الامر (عليه السلام)، سيكون امرك هو الثاني وستزول عن الوجود و يذرك القوم في البحر او الهواء فتكون عِبرةً للآخرين الّا إذا رجعت الى ربك وتبت اليه توبة نصوحا.

التعليق العشرون

اما ادعائك عن كشف قبر الزهراء (عليها السلام) فهو دعوى بلا دليل بأن الذي تشير اليه هو قبرها حقا. فما تقول هو افتراء وكذب وضلال، لانه لو سلّمنا معك بانك تستطيع ان تكشف لنا قبر الزهراء (عليه السلام)، فمن يصدّق ان هذا هو قبر الزهراء؟ لعلك تكذب علينا فهذا اول الكلام!

التعليق الحادي و العشرون

اما ما ذكرته بان دعوة احمد الحسن انطلقت في تصحيح العقائد بينما ينحصر الاخرون بالفقه وحده فهذا امر غير واقعي، فاين انت من الصدر الاول ـ قدس ـ الذي خاض في كل العلوم وابدع نظريات جديدة في العقيدة والاقتصاد وفي السياسة والاصول والفلسفة والتاريخ؟ واين انت من الصدر الثاني ـ قدس ـ حيث كتب في التاريخ والتفسير والعقائد والفقة والاصول؟ واين انت من الموسوعة المهدوية التي حللت القضية المهدوية بموضوعية وعلمية وكشفت الحقائق الدفينة لبيان القضية المهدوية والظهور المقدس وطرح المسائل والقضايا على شكل اطروحات وابطال البعض والاشارة الى التمامية الى البعض الاخر بالدليل العلمي وبالنقاش والبرهان والحجة؟ وكانك لا ترى السيد الحسني (دام ظله) الذي يقرع كل ابواب العلوم في التفسير والفقه والاصول والتاريخ ويتحداك ببحوثه في معترك الصراع العلمي وساحة العلماء!

التعليق الثاني و العشرون

اما قولك بان الذي يتبع السيد احمد كان ممن يلتقي بالإمام والإمام نفسه يوجهه لاتباع السيد احمد فهو قول يثير السخرية، فانك لم تستطع اثبات مدّعاك بالحجة والبرهان

والدليل العلمي وتمسكت بطرح الاباطيل و الأضاليل. و قد اثبتنا بطلان ما ادعيت فاي امام يشير الى اتباع الدعوة الباطلة؟ هذا من جهة. ومن جهة اخرى، هل انت الارجح من الإمام حتى يشير اليك؟ او ان الإمام عاجز عن تحقيق ما تستطيع تحقيقه؟ نعم الإمام يستحيل عليه فعل الخداع و الإضلال والانحراف لانه الحق ومعه الحق.

التعليق الثالث و العشرون

اما اتخاذك النجمة السداسية وقد اعترفت بلسانك انها نجمة اليهود. وانت صنيعهم لتحقق الخدمة لهم والنيل من المقام المقدس لصاحب الامر (أرواحنا فداه).

التعليق الرابع و العشرون

اما تقديمك حلولا لكثير من الاشكالات العلمية التي تخبط بها علماء الشيعة: فاين انت بعد هذه الفترة من شبهة عالم سبيط الذي اعتدى على كل علم وعالم وعلى الدين والعلماء ولم يتحقق الرد الفاصل في حقة الا على يد السيد الحسني (دام ظله) ؟ فانه (اي سبيط) كحركة الزنادقة في عهد الإمام الصادق (عليه السلام) و التي تصدى لها الإمام و

ابطلها؟ فاين انت من دعوة سبيط؟ وان كنت قادرا على حل الاشكالات فعليك اعطاء الحلول العلمية لاشكالات السيد الحسني (دام ظله) في كتابه 'الفكر المتين' لتخليص العلماء من محنتهم.

المورد التاسع

من هو اليماني؟

قال ((وأعني قوله (ص) له ثلاث أسامي أسم كأسمي وأسم أبي وهو عبد الله وأحمد والأسم الثالث والمهدي وهو أول المؤمنين)

التعليق الخامس و العشرون

إنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في الرواية أسمه كأسمي وأسم أبيه كأسم ابي -أو في رواية يواطئ اسمه أسمي وأسم أبيه كأسم أبي- و هذه إشارة الى الإمام المهدي (عليه السلام). وقد أثبتنا في موارد سابقة أنه هو القائم، نفس الشخصية المشار إليها، وليس كما تدعي بأن القائم هو أبن الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

وأما دعواك بأنّ أحمد الحسن هو القائم أو هو اليماني كما تدّعي، فهو خلط واضح. و أعتبار اليماني من الـ (٣١٣) لا دليل عليه، بل هناك روايات تذكر أن اليماني يصرح بأمره وحركته فيلتف عليه السفياني فيقتله قبل ظهور الإمام (سلام الله عليه)، والإمام لا يظهر إلّا بعد أكتمال أولي القوة

(لو كان لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد) و هي قوة الـ (٣١٣) وعشرة آلاف. وهذا حسب تحقيق السيد الصدر في موسوعته التي تستشهد بها في بعض مواردك. و بهذا يكون اليماني قد قُتل قبل هذا العدد (٣١٣). الرواية: (ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قبس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني فيقتله ويحوز السفياني ما جمعوا) -الغيبة للشيخ الطوسي- . وعن جابر عن ابي جعفر (عليه السلام) قال (اذا ظهر السفياني على الابقع والمنصور اليماني خرج الترك والروم فظهر عليهم السفياني) و عن ابي جعفر (عليه السلام) قال اذا ظهر الابقع..... ثم يظهر الاخوص السفياني الملعون فيقاتلها جميعا فيظهر عليها جميعا، ثم يسير اليهم منصور اليماني من صنعاء ويلتقي هو والاخوص ورایاتهم صفر وثيابهم ملونة ثم يظهر الاخوص السفياني عليه.....)

و يستفاد من بعض الروايات أن اليماني مجتهد وصاحب حركة، وحركته تدعو الى نصرة الإمام. و يؤيد ذلك أنه عند تصديه يحرم بيع السلاح، والتحريم عبارة عن حكم شرعي يعلق في ذمة المكلف بفتوى مجتهد، واليماني المذكور ليس مجتهدا فحسب بل الظاهر انه وليّ لان الحكم الأوّليّ

للسلاح في الشريعة هو أنّه جائز، لكن بحكم الولاية يكون محرما لمصلحة تقتضيه -و هو ليس بمعصوم كما تذكر أنت-. عن الإمام الباقر (عليه السلام) : { خروج السفياني و اليماني و الخراساني في سنـة واحدة، وفي شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز، يتبع بعضه بعضا، فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى لأنه يدعو الى صاحبكم فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وإذا خرج اليماني فانهض اليه فان رايتـه رايـة هـدى، ولا يحـل لمسلـم ان يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار لأنه الى الحق والى طريق مستقيم }

التعليق السادس و العشرون

لينتبه كل نبيه وكل قارئ وكل مؤمن انه (أي احمد الحسن) يدّعي دعوة اليماني المعصوم. وعندما نلاحظ بعض الروايات التي تشير الى اليماني نجد ان اليماني هو تائب او من الذين يعلنون التوبة هو والخراساني. فمن المحتمَل ان يكون صاحب حركة ولكنه لا يصيب واقعا النصرة الحقة

للامام (عليه السلام). فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) { فبينما هم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كانهما فرسي رهان، شعث غبر جرد أصلاب نواصي و اقداح، إذا نظرت احدهم (الجنود) فيقول، لا خير في مجلسنا بعد يومنا هذا، اللهم فإنا التائبون، وهم الإبدال الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز ((ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)) }. فإن إعلان توبتهم يدل على أنهم لم يكونوا مع المعصوم وقد ابتعدوا عن خط الإمام ونصرته، و الّا لماذا يطلبون التوبة؟ ولكن اليماني يدعو الى 'صاحبكم' -أي الى القائم أو المهدي الإمام المعصوم- و ليس القائم احمد الحسن. أمّا مَن القائم أو المهدي، فهو الحق وهو الصراط المستقيم الذي يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلماً وجورا، فأيّ المصاديق ينطبق عليك لتكون هو؟ وما هو الدليل على ذلك؟

وأما ما ذكرته من الروايات تعلن فيها أسماء أصحاب الإمام فأنها رواية وردت عن عمار بن ياسر عن أمير المؤمنين أسقطها السيد الصدر الثاني ـ قدس ـ لضعف سندها وأعتبرها غير صالحة للاستدلال.

ولابد من أن أضيف أمرا للتوضيح وهو انه روى أن عمر بن الخطاب سأل الإمام أمير المؤمنين (ع) عن أسم القائم أو أسم المهدي (ع) فقال: عهد لي حبيبي رسول الله أن لا أحدّث أحداً بإسمه حتى يظهر. أي إنّ للإمام إسماً يظهر به غير الاسم المعلن والصريح. والغاية من ذلك حتى لا يسهل على الأعداء -الذين يعدّون العُدَّة لقتله و قتل أصحابه- الوصول اليه. فلو صرح بإسمه سهل قتله وعرف أصحابه الحقيقين أيضا كان دليلا وطريقا للقضاء عليه وعلى أصحابه. فلو منع من التصريح بإسمه وسمي القائم والحجة الموعود والمنتظر وبقية الله وغيرها فأنه بالملازمة لا يصرح بأسماء أصحابه الحقيقين ولو ذكروا فأنهم يذكرون بأسماء رمزية تبعد النظر والخطر عنهم. و لا يمكن للعدو مطابقة الأسم الصريح مع الأسم الرمزي فالأسماء المذكورة في الروايات كثيرة والأسماء المتداولة في زمن الظهور لا تطابقها. و إنّ أصحاب المهدي (ع) ليسوا بملائكة و إنّما هم رجال و اسمائهم اسماء رجال من أهل زمانهم، وبالتالي فإن أسمائهم تختلف عن أسماء ذلك الزمان، و التي صرحت بها الروايات. و أنت انتحلت صفة 'أحمد' من بعض الروايات التي لا دليل على قوة سندها، بل حتى لو كانت صحيحة فلا دليل على أن إسمك -و لقب

القائم أو المعصوم أو اليماني- هو المقصود من الروايات.

ومن هنا نعرف أن الإمام عندما يريد أن يصرح بقضيته ويعلن دعوته يدعو بعض مواليه، ومنهم الحسني الذي يبتدر (أو يبادر من نفسه) لنصرة إمامه، فيقتله السفياني. فعن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله (ع) ((متى فرج شيعتكم فقال إذا أختلف ولد العباس وهوى سلطانهم الى..... وسيأذن الله عز وجل في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه أهل مكه فيقتلونه..... ألخ) -بشارة الإسلام-.

وهذه الرواية صريحة في بيان سرية حركة الإمام و حين تبلغ العلنية يطلع بعض مواليه على الأمر، ومنهم الحسني. والحسني يبادر للتصريح بالدعوة فيقتله القوم. ثم بعد ذلك يظهر الإمام للإنتقام من القوم وللأخذ بثأر الحسني، أي إنّ دم الحسني هو شرارة الثورة المهدوية. هذا حسب الرواية ولم نجد في الرواية أو غيرها تصريحاً بأن اليماني هو الأقرب الى الإمام أو أنه من خاصته كما صرّحَت بالحسني، أو أنّه معصوم. وننبّه بانهِ الى أنّه لا

يتبادر الى الذهن اننا نقصد بالحسني الموعود المذكور في الرواية الشريفة هو سيدنا ومرجعنا السيد الحسني (دام ظله) -ولو اننا نسأل الله ان يجعله مصداقه الحقيقي- ولكننا ذكرنا ذلك لغرض البيان.

والنتيجة أن دعواك بأن القائم هو اليماني وأن اليماني معصوم وهو سفير الإمام و وصيّه دعوى بلا دليل.

المورد العاشر

قال (إن لله تعالى كنزا بالطالقان ليس بذهب و لا فضة اثنا عشر ألفا بخراسان شعارهم أحمد أحمد يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء..... الخ الرواية)

التعليق السابع و العشرون

الرواية المذكورة ضعيفة من ناحية السند وهناك روايات متواترة تقول أن أصحاب الإمام شعارهم (أمت أمت او يامنصور امت امت). ولو سلّمنا بصحة الرواية فمن قال ان الشعار المذكور يشير الى شخص معين والذي هو 'احمد الحسن،؟ وكذلك لا يصح تطبيقها على 'احمد الحسن' لان ظاهر الرواية ان الشخص المذكور هو من خراسان وليس من البصرة، و'احمد الحسن'من البصرة. اضف الى ذلك ان الرواية لم تُشِر إلى الشخص المذكور و انما اشارت الى الشعار فقط.

وهناك أمرٌ آخر أريد أن أذكره و هو أنَّ الروايات التي تذكر اليماني مختلفة، وهذا الاختلاف من المحتمل أنْ يرجع الى تعدد مصاديق اليماني، فالمتتبع للروايات التي تخص اليماني (وان كانت قليلة) يجد ان لليماني اكثر من مصداق.

ومن خلال كل ما تقدم نعرف:

١- ان دعوة النيابة والإمامة والرسالة والنبوة و 'انا ابن الإمام' او 'انا اليماني الذي يجب على كل مسلم ان لا يلتوي عليه'.. نجد ان هذه الدعاوى كلها سهلة ويستطيع أي شخص ان يدعيها. و لأجل هذا نرى ان حكام بني العباس اعطوا لانفسهم و اهليهم الاسماء والكنى و الالقاب التي وردت في الروايات المقدسة بحق الإمام قائم آل محمد (صلوات الله و سلامه عليه) فنسمع و نقرأ السفَّاح والمنصور والهادي والمهدي والأمين والمأمون ومحمد وعبد الله، وكلها وردت بخصوص المعصوم (عليه السلام). وكان الغرض من سلوك بني العباس هو خداع الناس وإعطاء المشروعية لحكمهم، و كل حاكم منهم كان يعتبر نفسه المنقذ

والمصلح والمهدي الموعود. ولا ننسى انهم رفعوا شعار 'يا لثارات الحسين' وتحدثوا عن الرايات السود القادمة من المشرق و التي طبقوها على ابي مسلم الخرساني و أتباعه. فهل نعطي المبرر لأنفسنا او لغيرنا التصديق ببني العباس ودعاواهم واتّباعهم؟ و في الوقت الحاضر تغيرت الدعوى لكن الهدف واحد، فياتي من يأتي و يتجرّى على الإمام و يقول 'انا ابنه' وسفيره ووصيه الى غير ذلك من الدعاوى التي لا دليل عليها.

٢- يجب على الجميع ان يجعل العقل هو الحاكم والقائد وان نخلص النية والعمل وان نعقد العزم على اتّباع الحق ونصرته بعد معرفته بالدليل و الاثر العلمي، و الّا فالوقوع في الفتن والدعاوى الباطلة يكون سهلاً وبالتالي نقع في فتنه الدجال ونكون من انصاره. فمهما سحر عينك المدعي (احمد الحسن) فانه لا يصل الى سحر الدجال الاعور، فهل تتّبع الدجال لسحره ام تكون مع الحق وامام الحق؟ فاحذر ايها المؤمن.

تنبيه و نصيحة

فيا أحمد بن الحسن ارجع الى بصيرتك و لا تجعل الشيطان لك قرينا فتُضلّ نفسك و تُضلّ الناس البسطاء، فتدخلوا النار والسعير. فاستدرك نفسك بالتوبة لإنقاذها من عذاب الدنيا قبل عذاب الاخرة. وعلى علماء الأُمة أن تحذّر من هذه الدعوات المنحرفة الضالة الباطلة، فإنَّ مِنْ ورائها الصهيونية العالمية وقادتها اليهود للنيل من الإمام الحجة (أرواحنا فداه) وقواعده ودولته المرتقبة. فاحذروا ثم احذروا ثم احذروا، وما على الرسول الا البلاغ المبين، اللهم اشهد اني قد بلغت.

المحتويات

المقدمة.....٣

المورد الاول.....٤

المورد الثاني.....٨

المورد الثالث.....٩

المورد الرابع.....١٢

المورد الخامس.....١٩

المورد السادس.....٢٢

المورد السابع.....٢٦

المورد الثامن.....٣٧

المورد التاسع.....٤١

المورد العاشر.....٤٨

تنبيه و نصيحه.....٥١

المحتويات.....٥٢